

561 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبداً ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله. ورضي الله عن صاحبته والتابعين ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين وبعد - 00:00:00

بعون الله وتوفيقه أهنا نستأنف القراءة في فتاوى شيخ الإسلام المجلد الرابع صفحة مئة وثلاثة وخمسين ثم نستأنفكم بانتهائكم عن القراءة في هذا الكتاب نقرأ في المتن سيرشرح طبعاً جتنا بعض الترشيحات الدرس الماضي واليوم متوزع عليكم السبانة - 00:00:20

أوضح وارجو ألا يتوقف أحد من أن يرشح أياً من الكتب التي ذكرناها الأسبوع الماضي أو آماً يعني اقترح من أحدكم لأن في الدرس القديم أن شاء الله سنببدأ في المتن الجديد - 00:00:48

اليوم نقرأ قليلاً مما وقفنا عليه موضوع الفتوى عشان نستكمل فائدة فقط. ثم نتوقف عن هذا الكتاب ونستمر في جامع علوم الحكم والمتن الجديد أن شاء الله الفتوى صفحة مية وثلاثة وخمسين - 00:01:06

المقطع الثاني وايضاً فهذا الكلام لو كان حقاً في نفسه. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى وصحبه ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. اللهم اغفر لشيخنا ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:01:23

قال شيخ الإسلام رحمة الله تعالى في الفتوى في المجلد الرابع في صفحة مئة وثلاثة وخمسين. وايضاً فهذا السلام لو كان حقاً في نفسه لم يكن مذكوراً بحجه تبيّن وإنما هو مجرد دعوة على وجه - 00:01:43

خصوصتي التي لا يعجز عنها التي لا يعجز عنها من يستجيز ويستحسن أن يتكلم بلا علم. ولا ثم أنه يدل هو الكلام هنا يقصد به ما سبق آماً وهو يشمل عدة أمور أولاً فيما يتعلق - 00:02:03

آماً اطلاق الألفاظ المشتركة والالفاظ المبهمة أو الألفاظ المجملة مثل التشبيه والتجمسي ونحو ذلك السلف بأنهم يقولون بذلك. وايضاً يضاف إلى هذا الدعوة بأن كل يدعى مذهب السلف أن كل الفرق لا تدعى مذهب السلف قد تنتهي السنة والجماعة صحيح. يعني كثير من الفرق قد تزعم أنها من السنة والجماعة. وطبعاً هذا له - 00:02:23

موازيته المعترضة أهـ عندـهـ منـ يـعـنيـ يـتـجـرـدـ لـلـحـقـ أـيـ مـنـ هـمـ ذـيـنـ يـنـتـسـبـ حـقـاـ لـلـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ اـمـاـ كـلـمـةـ السـلـفـ فـلـاـ يـنـتـسـبـ إـلـيـهـ أـحـدـ مـنـ أـهـلـ الـاهـوـاءـ وـالـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـكـبـرـىـ. لـلـمـعـتـزـلـةـ وـالـجـهـمـيـةـ وـالـقـدـرـيـةـ. وـلـاـ الـمـرـجـئـةـ وـلـاـ 00:02:55

حتى الفرق المتأخرة مثل الشاعر وماتوريديه. هؤلاء لا يدعون أنهم من السلف لكن قد يدعون من السنة والجماعة. فالشيخ يخطئ من زعم ذلك والباقي تفصيل لهذا نعم أقرأ. ثم أنه يدل على قلة الخبرة بما قال الناس من أهل السنة والبدعة. فإنه قال - 00:03:19

قال وكذا جميع المبتدعة يزعمون أنهم على مذهب السلف فليس الأمر كذلك بل الطوائف المشهورة بالبدعة الخوارج والروافض لا يدعون أنهم على مذهب السلف. بل هؤلاء يكفرون جمهور السلف. فالرافضة تعطن - 00:03:41

في أبي بكر وعمر وعامة السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار. والذين اتبعوهم بحسان وسائر أمة الإسلام فكيف يزعمون أنهم على مذهب السلف ولكن ينتحلون مذهب أهل البيت ولكن ينتحلون مذهب أهل البيت كذباً وافتراء. وجرت عادة العلماء عموماً

وعلماء السلف على وجه الخصوص - 00:04:01

بتحريهم للحق وتجردهم له جرت العادة لهم يمثلون على الشيء بجزء بجزئه او بشيء منه. فمثلاً عندما يقال ان فرقة من الفرق تكفر ابا بكر وعمر او تطعن في ابي بكر وعمر - 00:04:32

هذا لا يعني انها لا تطعن في غيرهما. بل ان غيرهما من باب اولى وهذا كثير من كلام السلف يحملون ويعرفون ان القارئ يعرف لوازם او كذا. يفترضون ان القارئ والسامع يعرف لوازם القول - 00:04:52

فان من التزم الطعن في ابي بكر وعمر فلن يترك غيرهما من هم اهل السنة والجماعة الى قيام الساعة هذا من باب الاولى نعم احسن الله اليك حتى الطعم على العلماء الكبار من المعاصرین مثلًا كالطعن في ابن باز رحمة الله يشمل ممکن ندرج ذلك على غيره من - 00:05:13

كيف كيف اعد السؤال؟ هناك من يطعن في العلماء الكبار من المشايخ الكبار كل من طعن من في امام من امية الدين او في عالم راسخ او في مرجع من مراجع الامة من العلماء وطلاب العلم الكبار فانه يطعم يطعن بغيرهم في غير - 00:05:38

من باب اولى هذه قاعدة عقلية ومنطقية ايضا علمية صحيحة في كل ما يشبه ذلك فمن طعن في علماء الامة اليوم فلا شك ان بقية الامة عنده ليس لها اعتبار من باب اولى. وهذا منطق طبيعي حتى لو - 00:05:58

حاد ولم يتلزم ذلك فانه ملزم الزاما شرعاً وعقلياً. فمن طعن في علمائنا اليوم فلا شك انه يطعن في من دونهم من باب اولى نعم يقول طعن في الذمة او في العلم - 00:06:17

ارفع الصوت. كل السوائل اذا كان الطعن يرجع الى اسقاط المرجعية. لانه من من يعني قال ان العلماء بشر ويخطئون هذا حق لكن اذا قصد بالخطأ ما يسقط الاعتبار ويسقط المرجعية - 00:06:35

وايضا يحول بين الامة وبين علمائها فاصبح هذا من الطعن المذموم انا اقول يجب ان نفرق نحن لا نعتقد عصمة علمائنا ولا هم يقولون ذلك. لكن اذا كان الكلام يؤدي الكلام فيهم يؤدي الى اسقاط اعتبارهم. والى اسقاط مرجعيتهم - 00:06:56

او اضعاف قدرهم عند الامة فهذا هو الطعن. اي كان باي اسلوب كان. حتى لو كان بفتح الكلام وهو الذي يعرض به بعض المنتسبين للدعوة والعلم يعني تجد انهم يطعنون في العلماء بفتح الكلام ليس طعناً مباشراً. او تجد عندهم ازدواجية في النظرة للعلماء فهذا طعن - 00:07:19

كان يقول والله العلماء في الامر الفلاني على العين والراس لكن في الامر الفلاني فيهم كيت وكيت. يعني يمد لهم يد ويصفعهم بالاخري فهذا طعن وعلى هذا نقيس. نعم. هذا خطأ في المنهج. ها؟ هذا يعتبر خطأ في المنهج. عند بعض الناس خطأ في المنهج. وعند بعض الناس - 00:07:44

تقليد وعند بعضهم نتيجة جهل وانفعالات والاحداث اليوم يعني تستفز بعض الجاهلين فربما يتعرض لاسقاط علماء او اه يعني من قدرهم عن عن خطأ او عن جهل بحقيقةتهم وحقيقةتهم يعني ما هم عليه. كثير من شبابنا اليوم نظرتهم للعلماء قاصرة اه فيها نوعاً من - 00:08:07

عن الاختلاف بسبب جهلهم واخذهم بما يقال وما يشاع والالزام العلما بالزمامات لا تصح شرعاً ولا عقلاً فاقول يوجد حتى حالات فردية لا يلزم ان تكون جماعات ولا اتجاهات او ان تكون مذاهب او فرق لا هي ظاهرة عامة الان بسبب الفتن الحاصلة - 00:08:36
في هذا العصر والله اكبر. وكذلك الخارج قد كفروا عثمان وعليها وجمهور المسلمين وجمهور المسلمين من الصحابة والتابعين فكيف يزعمون انهم على مذهب السلف؟ احسنت. هذا موقف نتوقف عنده وان شاء الله - 00:08:57

نبأ في الكتاب البديل في الاسبوع القادم مناسبة بعض الاخوة اعطونا ارقامهم في الاسبوع الماضي واليوم سنستكمم ارقام الجوالات آآ من اجل ان تصلكم الرسائل في اي شيء يقرأ في الدرس. وايضاً لو قدرنا نتردد في اختيار متن من المتنون التي رشحت - 00:09:17

فتبليغهم بذلك بالرسائل الكتاب المرشح. ربما ننتهي منه اليوم اذا رأينا توجيه معين لكتاب معين. سبق انه قلت لكم مما امامنا

عقيدة السلف اصحاب الحديث للصابوني. وهذا جيد ومسند يعني فيه يعني شيء من الرجوع الى العلماء - 00:09:47
المحقق اسند كثيراً مما اه في الكتاب لانه حقق وخدم باسناد اه ما ادري من حقيقه غير الشيخ بدر البدر ولا امامنا امامي آآآ نسخة
الشيخ بدر بدر المحققة وقد خدمها بوضع - 00:10:07

في في الهاشم. ونحن بحاجة الى يعني الاسانيد فيما ينقل عن السلف. فهذا الكتاب مع هوامشه تتتوفر فيه هذه الصفات بتحقيقات
وتعليقات جيدة من المحقق الشيخ بدر. الثاني كتاب فضل الاسلام. شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهذا كتاب مغمور رغم ان -

00:10:27

من الناحية المنهجية قيم اه قد لا يكون اه يعني في كم من المعلومات لكن اه ميزة الشيخ انه اه يقوم كلامه على دليل ويبوب تبويب
يدل على حسن الانتقاء. فمنهج الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله قريب من منهج البخاري في التبويب. يدل على فقهه في -
00:10:47

عقيدة والكتاب ليس بتطويل يمكن نهيه في عدة دروس وانا ارشحه كذلك نعم قد شربت ايه شرحناها متى؟ احنا الان عندنا ما
يسى اه فقد الذكرة ما عندي مانع رشة جديدة. اه كذلك الاعتقاد الحالص للامام علاء الدين ابن عطار كلام ابو عبد الرحمن -

00:11:07

يعتبر عندكم ما هي مشكلة يقول انه سبق انك شرحتها انا اكاد انسى اني شرحتها قبل اكثرا من عشرين سنة. ايه انت اجيال اللي
سمعواها الان ما شاء الله كلهم يدرسون بالمساجد. ارجو ذلك - 00:11:34

ها تفسير ابن حجر اه يعني آآ ممكن نطرحه لكن لا على اساس انه يكون بين ايدي الاخوة ممكناً نشكل فريق وانا اساعدهم في انتقاء
موضوعات من تفسير بنك حجر وتلقى لانه آآ التفسير - 00:11:51

يمكن نقرأ كله في لكن ننتقي جوانب او الايات المتعلقة بالعقيدة وهذا مطروح. تفسير ابن حجر يطرح يعني اللي هو آآ ايات العقيدة
من تفسير ابن حجر اه كذلك امامي الاعتقاد الحالص من الشك والانتقاد اه لابن العطار متوفى سنة اه سبع مئة واربعة وعشرين -

00:12:12

اه حقيقه اه الشيخ علي حسن علي عبد الحميد الحلببي. اصول الايمان للامام محمد بن عبد الوهاب كذلك. وهذا كتاب قيم وليس
التطويل وممكن نهيه ايضاً في دروس محدودة. كعادة الشيخ في كتبه غالباً يرتكز على الدليل ويبول - 00:12:36
ويرتب بشكل موضوعي فريد. اه الاخيرة والتي ايظاً ارى انها كذلك مفيدة في هذا الوقت قاعدة اهل السنة والجماعة في الموقف من
اهل البعد والمعاصي او في رحمة اهل البعد والمعاصي ليس الكلام على اطلاقه. انما هذا يبدو لي عنوان من اه يعني ممن انتقى -
00:12:56

هذه القاعدة هي قاعدة اهل السنة والجماعة في الموقف من اهل البعد والمعاصي وهي قاعدة ذهبية قيمة جداً وفيها معالجة لكثير
من اوضاعنا اليوم لا سيما في ما يدور بين اهل السنة فيما بينهم وبين اهل السنة مع خصومهم. فالشيخ قد قواعد ارتكز فيها على
الدليل كعادته - 00:13:22

الامام محمد بن الوهاب الامام ابن تيمية اه هذه القاعدة ايضاً ليست طويلة وهي متوفرة مطبوعة. واذا يعني رشحتموها فانا ارى انها
اه تفیدنا بشكل كبير في هذا الوقت ثم انتظر ما يقترح من احد الاخوة لا مانع انه - 00:13:47

يرد على ما ذكر اشياء من انها شرحت او انها قليلة وترشحون ما تشاوون. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم
اياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنـه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأي الاسلامية - 00:14:11
بالرـياض هـاتف رقم اربعـة تسـعة واحد واحـد تسـعة ثـمانـية خـمسـة وـالسلام عـليـکم وـرـحـمة اللـه وـبـرـکـاتـه - 00:14:33